فإن كان الفاعل مؤنثا جئت في الفعل بعلامة التأنيث تقول؛ قامت هند، وقعدت جُمَلُ، فالتاء علامة التأنيث.

فإن كان التأنيث غيرَ حقيقي[1] كنت في إلحاق العلامة، وتركها مخيراً، تقول: حَسنَت دارك، واضطرمَت نارك، وان شئت حَسن، واضطرَم إلا أن إلحاقها أحسن من حذفها. فإن فصلْت بين الفعل والفاعل ازداد ترك العلامة حسنا، تقول: حسن اليوم دارك، واضطرم الليلة[2] نارك.

وقد يجوز مع الفصل تذكير الفعل مع التأنيث الحقيقي، قال الشاعر:

إن امرءاً غرَّه منكُنَّ واحدَةٌ

بَعْدي وَبعْدَكِ في الدُّنْيا لمغرورُ[3]

ولم يقلْ غرّته.

ولك في كل جماعة[4] تذكيرُ فعلِها وتأنيثه، تقول: قام الرجال، وقامت الرجال، وقام النساء، وقامت النساء، فمن ذكّر أراد الجمع، ومن أنَّث أراد الجماعة.

---

١ ـ المؤنث الحقيقي هو مادل على انثى من الناس أو الحيوان كامرأة وناقة.

٢ ـ في ك: اليوم

٣ ـ غير معروف القائل، انظر: همع الهوامع ٢/١٧١ الخصائص ٢/٤١٤ شذور الذهب ١٧٤.

٤ ـ يقصد بالجماعة اي جمع غير جمع المذكر السالم الذي لا يجوز معه الا تذكير الفعل.